

فتح كلام الرحمن

لمجلس تدبر القرآن

سورة الفاتحة الآية ١

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

سورة الفاتحة

الفاتحة أول كل شيء، فسُمِّيت هذه السورة الكريمة (فاتحة الكتاب) لكونه
افتتح بها؛ إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف، وأول ما يتلوه التالي
من الكتاب العزيز، وإن لم تكن أول ما نزل من القرآن الكريم.
قيل: هي مكِّيَّة، وقيل: مدنية.

تسمى فاتحة الكتاب، وأم الكتاب، وصحَّ تسميتها بالسبع المثاني، وسورة
الحمد، وسورة الصلاة، والواقية.

وقد ورد في فضل هذه السورة الكريمة أحاديث؛ منها ما أخرجه البخاري
وأحمد، من حديث أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله قال له: لأعلمنك
أعظم سورة في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد. قال: فأخذ بيدي، فلما
أراد أن يخرج المسجد قلتُ: يا رسول الله، إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة
في القرآن. قال: نعم، (الحمد لله رب العالمين)، هي السبع المثاني،
والقرآن العظيم الذي أوتيته.

وأخرج مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه، من حديث ابن عباس،
قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده جبريل؛ إذ سمع نقيضا فوقه
، فرفع جبريل بصره إلى السماء، فقال: هذا باب قد فُتِحَ من السماء، ما
فُتِحَ قَطُّ، قال: فنزل منه ملك، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:

أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يُؤْتَهُمَا نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الفتحة : ١)

إعراب القرآن

بسم : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (اسم) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة (١).

والجار والمجرور :

- متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أقول بسم الله ، أو قُلْ بسم الله
- متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أول كلامي بسم الله أول كلامي . و (اسم) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الرحمن : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

الرحيم : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة (٢) .

حاشية إعراب القرآن

- ١ - أسقطت الألف من (بسم) والأصل (باسم) ؛ لأنها كثرت على الألسنة عند الأكل والشرب والقيام والقعود ، فحذفت الألف اختصاراً من الخط ؛ لأنها ألفت وصل ساقطة في اللفظ . فإن ذكرت

اسما من أسماء الله عزّ وجل ، وقد أضفت إليه الاسم ، لم تحذف الألف لقلة الاستعمال ؛ نحو قولك : باسم الرب ، وباسم العزيز . فإن أتيت بحرف سوى الباء أثبت أيضا الألف ؛ نحو قولك : باسم الله حلاوة في القلوب ، وليس اسم كاسم الله . وكذلك باسم الرحمن ، وباسم الجليل ، و (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

٢- قُدِّم (الرحمن (على) الرحيم) ؛ لأن الرحمن اسم خاص لله تعالى ، والرحيم اسم مشترك ، يقال : رجل رحيم ، ولا يقال : رجل رحمن ؛ فقُدِّم الخاص على العام . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الرحمن الرحيم اسمان رقيقان ، أحدهما أرق من الآخر . وقال آخرون : الرحمن أمدح ، والرحيم أرق . واعلم أن (بسم الرحمن الرحيم) آية من سورة الحمد وآية من أوائل كل سورة في مذهب الإمام الشافعي ، وليست آية في كل ذلك عند الإمام مالك ، وهي آية من أول أم الكتاب وليست آية في غير ذلك عند الباقيين .

تفسير الجلالين

مكية ، سبع آيات بالبسملة إن كانت منها ، والسابعة ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ وإن لم تكن منها ، فالسابعة : ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ ويقدر في أولها "قولوا" ليكون ما قبل "إياك نعبد" مناسباً له بكونها من مقول العباد].

أيسر التفاسير

البِسْملة

شرح الكلمات من أيسر التفاسير

البِسْملة: قول العبد: بسم الله الرحمن الرحيم.

الاسم: لفظ جُعِل علامة على مُسَمَّى يعرف به ويتميّز عن غيره.

الله: اسم علم على ذات الربّ تبارك وتعالى يُعرف به.

الرحمن: اسم من أسماء الله تعالى مشتق من الرحمة دال على كثرتها فيه تعالى.

الرحيم: اسم وصفة لله تعالى مشتق من الرحمة ومعناه ذو الرحمة بعباده المفيضة عليهم في الدنيا والآخرة.

معنى البِسْملة:

أبتدىء قراءتي متبركا باسم الله الرحمن الرحيم مستعينا به عز وجل.

حكم البِسْملة:

مشروع للعبد مطلوب منه أن يُبَسِّمِل عند قراءة كل سورة من كتاب الله تعالى الا عند قراءة سورة التوبة فإنه لا يبسمل وان كان في الصلاة المفروضة يبسمل سراً إن كانت الصلاة جهرية.

ويسن للعبد أن يقول باسم الله. عند الأكل والشرب، ولبس الثوب. وعند دخول المسجد والخروج منه، وعند الركوب. وعند كل أمر ذي بال. كما يجب عليه أن يقول بسم الله والله أكبر عند الذبح والنحر.

الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم

حسن الافتتاح وبراعة المطالع